

عمدة القاري

31 - 1 - حدثنا (عمرو بن علي) قال حدثنا (محمد بن فضيل) قال حدثنا (عاصم الأحول) عن (أنس) رضي الله تعالى عنه قال قنت رسول الله ﷺ شهرا حين قتل القراء فما رأيت رسول الله ﷺ حزن حزنا قط أشد منه .

مطابقته للترجمة في قوله فما رأيت رسول الله ﷺ إلى آخره وعمرو بفتح العين ابن علي الفلاس الصيرفي والحديث تقدم في أبواب الوتر في باب القنوت قبل الركوع وبعده أخرجه عن مسدد عن عبد الواحد عن عاصم قال سألت أنس بن مالك عن القنوت الحديث وتقدم الكلام فيه هناك .

. - 14

(باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة) .

أي هذا باب في بيان من لم يظهر حزنه عند حلول المصيبة وهذا الباب عكس الباب السابق لأن فيه من أظهر حزنه وفي هذا من لم يظهر وفي كل منهما لم يصح بالحكم أما ذاك فقد بينا وجهه وأما هذا ففيه ترك ما أبيح له من إظهار الحزن الذي لا إسقاط فيه ﷺ تعالى وفيه قهر النفس بالصبر الذي هو خير لقوله تعالى ولئن صبرتم لهو خير للصابرين (النحل 621) .

وقال محمد بن كعب القرظي الجزع القول السيء والظن السيء .

مطابقته للترجمة من حيث المقابلة وهي ذكر الشيء وما يضاده معه وذلك أن ترك إظهار الحزن من القول الحسن والظن الحسن وإظهاره مع الجزع الذي يؤديه إلى ما حظره الشرع قول سيء وظن سيء ومحمد بن كعب بن سليم القرظي بضم القاف وفتح الراء بعدها طاء معجمة المدني حليف الأوس سمع زيد بن أرقم وغيره قال قتيبة بلغني أنه ولد في حياة النبي وقال الواقدي توفي بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثمان وتسعين سنة ومعنى القول السيء ما يبعث الحزن غالبا والظن السيء الاستبعاد لحصول ما وعد به من الثواب على الصبر أو اليأس من تفويض ما هو خير له من الفئات .

وقال يعقوب عليه السلام إنما أشكو بثي وحزني إلى الله ﷻ .

مطابقته للترجمة من حيث إن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله ﷻ عليهم الصلاة وأزكى السلام لما ابتلي صبر ولم يشك إلى أحد ولا بث حزنه إلا إلى الله ﷻ فطابق الترجمة من هذه الحثية والبث بفتح الباء الموحدة وتشديد الثاء المثلثة شدة الحزن .

1031 - حدثنا (بشر بن الحكم) قال حدثنا (سفيان بن عيينة) قال أخبرنا (إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة) أنه سمع (أنس بن مالك) رضي الله تعالى عنه يقول اشتكى ابن أبي طلحة قال فمات وأبو طلحة خارج فلما رأته امرأته أنه قد مات هيأت شيئا ونحته في جانب

البيت فلما جاء أبو طلحة قال كيف الغلام قالت قد هدأت نفسه وأرجو أن يكون قد استراح ووطن أبو طلحة أنها صادقة قال فبات فلما أصبح اغتسل فلما أراد أن يخرج أعلمته أنه قد مات فصى مع النبي ثم أخبر النبي بما كان منهما فقال رسول الله ﷺ أن يبارك لكما في ليلتكما قال سفيان فقال رجل من الأنصار فرأيت لهما تسعة أولاد كلهم قد قرأ القرآن .
(الحديث 1031 - طرفه في 0745) .

مطابقتة للترجمة ظاهرة وهي أن امرأة أبي طلحة لما مات ابنها لم تظهر الحزن بل أظهرت الفرح والسرور